

## النهاية في غريب الأثر

- { رغب } ( س ) فيه [ أفضل العمل منذج الرّغاب لا يعلم حُسان أجرها إلا اللّهُ D ]
- [ الرّغاب : الإبل الوايعة الدّـرّـ الكثيرة النفع جمع الرّغيب وهو الواسع . يقال جوف رغب ووادٍ رغب . ]
- ( س ) ومنه حديث حذيفة [ طاعن بهم أبو بكر طعنة رغبةً ثم طاعن بهم عمر كذلك ] أي طعنة واسعة كبيرة . قال الحرّبي : هو أن شاء اللّهُ تَسَيّر أبي بكر الناس إلى الشّام وفتحها إيّاها بهم وتَسَيّر عُمرُ إيّاهم إلى العراق وفتحها بهم .
- ومنه حديث أبي الدرداء [ بنسّ العوّنُ على الدّـين قلابٌ نَخيبٌ وبطنٌ رغب ] .
- ( هـ ) وحديث الحجاج [ لما أراد قتل سعيد بن جبّير رضي اللّهُ عنه ائتوني بسيفٍ رغب ] أي واسع الحدّـين يأخذ في صرّـته كثيرا من المضروب .
- ( هـ ) وفيه [ كيف أنتم إذا مرّج الدّـين وظهرت الرّغبة ] أي قلات العفّة وكثُر السُّؤـال . يقال : رغب رغبة إذا حرص على الشيء وطامع فيه . والرّغبة السُّؤـال والطّـلب .
- ( هـ ) ومنه حديث أسماء [ أتتني أمي راغبةً ( رواية الهروي : أتتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين قريش وبين رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم ) وهي مُشركة ] أي طامعة تسألني شيئا .
- وفي حديث الدعاء [ رغبةً ورهبةً إليك ] أعمل لفظ الرغبة وحدّها ولو أعملهما معا لقال : رغبةً إليك ورهبة منك ولكن لمّا جمعهما في النظم حَمَل أحدهما على الآخر كقول الشاعر : ( هو الراعي النميري وصدور البيت : .
- إذّا ما الغانيات برزّنَ يَوْمًا ... وزجّجن الحواجب والعُيوننا .
- وقول الآخر : .
- مُتقلّداً سيفاً ورُمحاً .
- ومنه حديث عمر رضي اللّهُ عنه [ قالوا له عند مَوّته : جَزاك اللّهُ خيراً فعلاتَ فعلت فقال : راغِبٌ وراهِبٌ ] يعني أن قولكم لي هذا القول إما قول راغِبٍ فيما عندي أو راهِبٍ منّي . وقيل أراد : إنذّـي راغبٌ فيما عند اللّهِ وراهِبٌ من عذابه فلا تَعُوّلَ عندي على ما قُلتم من الوصف والإطراء .
- ( هـ ) ومنه الحديث [ أن ابنَ عُمر كان يزيدُ في تَلابيّته : والرّغـبـي إليك والعمل ] .

- وفي رواية [ والرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ ] بالمدِّ . وهما من الرَّغْبَةِ كَانِزُ عُمَى وَالنِّزْعُمَاءُ من النَّزْعُمَةِ .

( ه ) وفي حديث أيضا [ لا تدَعُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ ] أي ما يُرْغَبُ فِيهِ من الثَّوَابِ الْعَظِيمِ . وبه سُمِّيتِ صَلَاةُ الرَّغَائِبِ وَاحِدَتُهَا رَغِيْبَةٌ .

- وفيه [ إني لأرغب بك عن الأذان ] يقال رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ وَزَهَدْتَهُ لَهُ فِيهِ .

( ه ) وفيه [ الرَّغْبُ شُؤْمٌ ] أي الشَّوْبُ وَالْحَرِصُ عَلَى الدُّنْيَا . وَقِيلَ سَعَةَ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ .

- ومنه حديث ما زن : .

- وكنتُ امرأً بالرَّغْبِ وَالخَمْرِ مُوَلَّعًا .

أي بسَعَةِ الْبَطْنِ وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ يَعْنِي الْجَمَاعَ . وَفِيهِ نَظْرٌ